ISSN 2706-6231 (ONLINE) مجلة الكنوز العلمية ISSN 2706-6223 (PRINT)

DOI: 10.36582 2020, 2(1): 106 - 116
كلية الكنوز الجامعة
رابط المجلة : http://journals.kunoozu.edu.iq/1/archive

اثر انموذج هنيش ومولندا (ASSURE) في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة التاريخ

ا.م انوار فاروق شاكر محمد [أ]

[أ]جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الانسانية- ديالى – العراق

الخلاصة :

يهدف البحث الحالي الى تعرف اثر أنموذج هنيش و مولندا (**ASSURE**) في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التاريخ, استعملت الباحثة المنهج التجريبي والتصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي , واختارت الباحثة متوسطة شهداء الاسلام للبنين كعينة للمجتمع الأصلي ومنها اختارا شعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية التي تدرس التاريخ على وفق أنموذج أشور , وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية , بلغ عدد الطلاب في المجموعتين (54) طالباً بواقع (27) طالب في المجموعة التجريبية و(27) طالب في المجموعة الضابطة , تم مكافأة المجموعتين , واعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً تكون من (40) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد , تم التحقق من صدقه بعرضه على مجموعة من المختصين في طرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم ,وثباته من خلال معادلة (كيودير– ريتشارد) , استعملت الباحثة اختبار(**t-test**) لمعالجة البيانات على وفق أنموذج هنيش و مولندا (**ASSURE**) في التحصيل و أوصت الباحثة بضرورة استعمال أنموذج **ASSURE** في التدريس .

الكلمات المفتاحية: نموذج **ASSURE**

- مشكلة البحث :

يهتم المختصون في ميدان التربية والتعليم بالتحصيل الدراسي , لما له من أهمية في حياة الطالب الدراسية , فهو ثمرة عمل المؤسسات التعليمية من عمليات تعلم مختلفة ومتنوعة تدل على استيعابه الفكري العلمي , يعطى للفرد في كافة مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة منذ المراحل الأولى للدراسة أي الابتدائية, وحتى المراحل المتقدمة من عمره اعلى قدر من العلم او المعرفة , ومن خلاله يتمكن الانتقال من مرجلة معينة الى المرحلة التي بعدها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة
(الجلالي ,2011,ص21).

وتعد مشكلة تردي درجات الطلبة التحصيلية من اوسع المشكلات التي يهتم بها العاملون في ميدان التربية والتعليم، لذلك نلاحظ اهل الطالب والمؤسسات التعليمية يعملون معا" للوصول بعملية التحصيل الدراسي الى أقصى حد ممكن حتى يستطيع كل طالب من تجاوز مراحل التعليم المختلفة (علام،2000,ص305).

إذ ما تزال مؤسساتنا التعليمية تستعمل في تدريس مادة التاريخ الطريقة التقليدية التي تركز على الحفظ والتلقين واستظهار المعلومات لغرض النجاح في الاختبارات الفصلية او النهائية
(الشياب، 2001,ص 175)

ونتيجة لاطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والأدبيات التربوية التي بحثت في طرائق تدريس التاريخ كدراسة (ابراهيم,2014) و(حاتم,2014) ومقابلتهما لعدد من مدرسي مادة التاريخ في المدارس المتوسطة لغرض التعرف على طرائق التدريس السائدة ، تبلورت لديهما رؤية ومعرفة واضحة بالطرائق التدريسية التي يستعملها المدرسين في تدريس

*المؤلف الرئيس:. ا.م انوار فاروق
البريد الالكتروني sjad69237@gmail.com

مراجعة الأقران تحت مسؤولية KSJ © 2020 كلية الكنوز الجامعة - مجلة الكنوز العلمية.
استضافته مجلة الكنوز العلمية. كل الحقوق محفوظة .

مادة التاريخ , اذ تبين ان اكثرهم ما زالوا يستعملون الطريقة التقليدية في تدريس التاريخ , ومن هذا نجد الكثير من الطلاب تزداد شكواهم حول صعوبة استيعاب احداث التاريخ , والنتيجة انخفاض مستوى درجاتهم كما في دراسة (العلان,2012) و(المزعل,2017) , وبذلك فقد حددت الباحثة مشكلة بحثها بالسؤال الآتي:

اثر انموذج هنيش ومولندا (**ASSURE**) في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة التاريخ

- اهمية البحث

ان للتربية دوراً رئيساً في صناعة الإنسان , فهي عملية مخططة مرتبة ترمي إلى مساعدة الطالب على النمو الجيد المتكامل من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ليكون باستطاعته , التكيّف مع نفسه ومع ما يحيط به (أبو جادو،2003،ص25).

وتعد التربية أداة تساعد الإنسان على اكتساب الثقافة والتعليم , وهي تمثل الجهاز المسؤول عن السياسة التعليمية وتنظيمها وإدارتها وتنفيذ إجراءاتها للتعلم والتكيف مع المستجدات التي تفرضها التغيرات الاجتماعية والثقافية (الخالدي,2008, ص39) , والمنهج هو وسيلة التربية في تحقيق أهدافها (طلعت ,2011 , ص11) , وهي أداة التربية في صناعة الافراد وإعدادهم وتنميتهم في المعارف والمهارات والوجدان وعليها تقع مهمة البناء المعرفي والاجتماعي والجسمي لأبناء المستقبل

(عطية , 2008,ص 15).

وتمثل المناهج عنصراً مهما", وبالغ الأهمية بين عناصر النظام التربوي , ذلك لأنها إحدى المكونات الأساسية له , وأكثر الوسائل فعالية في تحقيق أغراضه التربوية داخل المجتمع (الدليمي, عصام واخرون ,2003 , ص 8).

ومن هذه المناهج , منهج المواد الاجتماعية التي تمثل مكانة مهمة في المناهج الدراسية في مختلف مراحل الدراسة لما لها من اهمية واثر فعال في إعداد الناشئة لمستقبلهم الدراسي والمهني وجعلهم أعضاء نافعين وفاعلين في المجتمع يدركون المشكلات المحيطة بهم وبمجتمعهم ويساهمون في وضع الحلول الناجحة لها ، ويمتلكون ارادة التغير لما هو أفضل لهم ولمجتمعهم(الأمين وآخرون ، 1990، ص10) .

ومناهج الدراسات الاجتماعية ومنها التاريخ, هي الميدان الرئيس الذي يدرس الإنسان وعلاقته بكل من بيئته الطبيعية والبشرية , كما انها احد الميادين الهامة التي تسهم في تزويد المتعلم بالمعلومات والحقائق عن بلده , وطبيعة الحياة والعلاقات الاجتماعية بين افراد مجتمعه والمجتمعات الاخرى , كما انها تنمي لديه القدرة على التفكير السليم (الزيادات , وقطاوي ,2014, ص 18-19).

ويرى (عبيدات 1985) أن التاريخ يحتل مكانة متميزة في الدراسات الاجتماعية لأنه سجل حياة الأمم فهو يدون أحداث هذه الحياة في تسلسلها وتعاقبها ويوضح التطور الذي طرأ عليها في نوعه ، وطريقته وأسبابه ، وعوامله، فمعرفة أبناء الأمة واطلاعهم على تاريخهم وفهم مكانتهم المعاصرة بوصفها حلقة قوية من حلقات الأجيال الماضية أمر أساس في تقدمهم وإسهامهم في بناء الحضارة الإنسانية

(عبيدات ، 1985 ص31).

ولدراسة التاريخ أهمية في تنمية المهارات العقلية والاجتماعية والحركية , والنقد والتحليل للمواقف والأحداث التاريخية , وجمع الأدلة التاريخية من المصادر المختلفة , وإصدار الإحكام على المواقف والإحداث التاريخية , وتفسير الإحداث التاريخية , وتحديد صدق المصادر التاريخية

(الجمل , 2005 ,ص 52)

وعلى مدرس التاريخ استعمال طرائق وأساليب تدريسية حديثة ومتنوعة تتلائم وطبيعة الدرس , وتنمية اتجاهات وقيم وطنية وقومية , وتنمية التفكير العلمي واستخدام الماضي من اجل فهم الحاضر وأدراك حقيقة التطور الاجتماعي .

(الأمين وآخرون ,1990 , ص106 – 107)

وتعد نماذج التدريس الحديثة وسيلة لتحقيق أهداف التربية لأثرها الواضح في طبيعة تفكير الطلبة وزيادة تحصيلهم الدراسي وقدراتهم على التفاعل والاتصال فيما بينهم ، وهذا بدوره يؤدي الى نمو شخصياتهم بجوانبها المختلفة (الحيلة ، 1999 ، ص22-265). والوعي بأهمية النماذج الحديثة من جهة , وتزايد الاهتمام بالكيفية التي يتعلم بها المتعلمون من جهة أخرى , قد أدى إلى تحفيز العديد من التربويين لوضع نماذج تعليمية فعالة و متعددة لغرض مساعدة المتعلمين في تعليمهم للمفاهيم التي يدرسونها , فضلا عن أن عدداً من الباحثين نشط في استقصائهم فاعلية تلك النماذج التعليمية على المراحل التعليمية المتعددة (سليم ، 2003 ، ص 453).

ومن هذه النماذج التعليمية هو انموذج هنيش و مولندا (اشور) , الذي يدور حول تحديد الخطوات أو الإجراءات التي يقوم بها المعلمون لتخطيط نشاطاتهم التعليمية وتوصيلها من خلال الاستعمال الفعال للوسائل التعليمية (الحيلة، 2002،ص 352) - هدف البحث:

يهدف البحث الحالي وفرضيته إلى تعرف أثر أنموذج هنيش و مولندا (اشور) في تحصيل طلاب الصف الاول متوسط في مادة التاريخ.

- فرضية البحث :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستعمال أنموذج هنيش و مولندا (اشور) ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية .

- حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ :

1- طلاب الصف الاول المتوسط في ديالى للعام الدراسي 2019- 2020م.

2- (الفصل الاول تاريخ نشوء الحضارات و الفصل الثاني حضارة بلاد الرافدين والفصل الثالث حضارة بلاد النيل)

- تحديد المصطلحات

اولاً: أنموذج : عرفه (الخزاعلة واخرون,2011,ص295):"شكل تخطيطي يتم فيه تمثيل الاحداث او الوقائع والعلاقات بينهما , وذلك بصورة محكمة بقصد المساعدة في تفسير تلك الاحداث او الوقائع غير الواضحة , او غير المفهومة (الخزاعلة واخرون ,2011, ص295).

- عرفه(الدريج,2004,ص32) : أداة تحليلية أو أسلوب في التحليل بقدر ما يساهم في التطور التقني بوجه عام ، فانه يساهم أيضا في إرساء دعائم علم التدريس(الدريج ، 2004 ، ص 32).
- التعريف النظري :هي اجراءات متسلسلة ومتابعة يوظفها المدرس في الموقف التعليمي يهدف الى تحقيق نواتج تعليمية .
- التعريف الاجرائي : هي اجراءات واشكال تتبعهما الباحثة على طلاب الصف الاول المتوسط(عينة البحث).

ثانياً: نموذج هنيش و مولندا (اشور)

- عرفه (الحيلة ، 2009) : انه تحديد الإجراءات التي يقوم بها المعلم لتخطيط نشاطات التلاميذ التعليمية وتوصيلها من خلال الاستعمال الفعال للوسائل التعليمية"(الحيلة ، 2009 ، 312).

- عرفه (الحيلة 2002,ص352) : تحديد المخططات التي يقوم بها المعلم لتنفيذ نشاطات الطلبة التعليمية وإيصالها من خلال الشرح المناسب مع الوسيلة المناسبة للتعلم (الحيلة، 2002,ص352).

- التعريف النظري: هو اجراءات يقوم بها المدرس لمعرفة نشاطات الطلاب التعليمية من خلال استخدام وسائل تعليمية مناسبه للموضوع.
- التعريف الإجرائي: وهو أنموذج اعتمدته الباحثة لتدريس طلاب المجموعة التجريبية (عينة البحث) يعتمد على ست عمليات تبدأ بتحديد المتعلمين وتحديد الأهداف واختيار الطرائق والوسائل التعليمية المراد توظيفها في الموقف التعليمي وفق الخطط التي أعدتها الباحثة خلال تطبيق التجربة.

ثالثاً: التحصيل: عرفه (علام ,2000,ص305) :" درجة الاكتساب التي يحققها المتعلم، أو مستوى النجاح الذي يحرزه ، أو يصل إليه في مادة دراسية ،أو مجال دراسي معين (علام ,2000, ص 305).

- عرفه(الجلالي2011,ص25,):"هو مستوى الأداء الفعلي للفرد في المجال الأكاديمي الناتج عن عملية النشاط العقلي المعرفي للطالب ويستدل عليه من خلال إجاباته على مجموعة اختبارات تقدم للطالب في صورة اختبارات تحصيلية مقننة (الجلالي,2011,ص25).
- تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: مقدار ما يحصل عليه الطلاب من معلومات وخبرات في الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة مقاساً بالدرجات ، بعد دراستهم مادة تاريخ الحضارة القديمة في الصف الأول متوسط خلال مدة التجربة".
- التعريف النظري: هو مقدار ما يحصله الطالب من مفاهيم علمية عند دراسته لموضوعات العلوم المحددة في الدراسة الحالية, ويتم قياسه بالاختبار التحصيلي المعد لذلك.

رابعا :المرحلة المتوسطة عرفه (المظفر،1988, ص 578) : وهي المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة الابتدائية وتشمل الصفوف الدراسية الثلاث (الأول والثاني والثالث) سواء أكانت منفصلة ام ضمن المرحلة الثانوية ذات السنوات الست" (المظفر،1988, ص 578).

- تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: هي المراحل التي يدرسها الطلاب, والتي يستطيع الحصول من خلالها على معلومات وخبرات مدرسية من المرحلة الاولى الى الثالثة.
- التعريف النظري: هو كمية ما يحصله الطالب من مفاهيم علمية عند دراسته لموضوعات التاريخ المحددة في الدراسة المتوسطة وبكافة مراحلها.

خامساً: التاريخ عرفه (الالوسي, 2018,ص227) : علم يوضح العلاقات الزمنية من خبر امة أو حياة الإنسانية وتعد أيضا توضيحا للعلاقة السببية بين السابق واللاحق من الحوادث التاريخي (الالوسي, 2018,ص227).

- تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: هو علم يحصل عليه الطلاب من خلال الخبرات التي يعطيها المدرس من احداث وسنوات وامكنة وشخصيات عبر السنين.
- التعريف النظري: هو مقدار ما يحصله الطالب من مفاهيم تاريخية عند دراستهم لموضوعات التاريخ المحددة في الدراسة الحالية وكما مقرر بالمنهج الوزاري.

الفصل الثاني : جوانب نظرية و دراسات سابقة

أولا:- جوانب نظرية (أنموذج هنيش و مولندا (اشور)

صمم نموذج هنيش و مولندا والذي يعرف بنموذج اشور عام 1982 بهدف تصميم الدروس، والتخطيط لاستعمال الوسائل في التعليم، وبناء برنامج تعليمي متكامل , ويدور هذا الأنموذج حول تحديد الخطوات أو الإجراءات التي يقوم بها المعلمون لتخطيط نشاطاتهم التعليمية وتوصيلها من خلال الاستخدام الفعال للوسائل التعليمية , وأهم ما يميز هذا النموذج عن غيره كونه نموذجيا إجرائيا يمكن توظيفه في عمليات التخطيط للتدريس بقصد ضمان الاستخدام الفعال للوسائل التعليمية من قبل المعلم داخل الصف دون الحاجة إلى متخصصين لتصميم الأنظمة التعليمية.(الحيلة، 2002،ص 352).

- مكونات أنموذج هنيش و مولندا (اشور)

يتكون هذا النموذج من خطوات، هي:-

- تحليل خصائص المتعلم:- وتتضمن تحديد من هم المتعلمون , او المتدربون ويمكن تحليل خصائص المتعلمين فيما يتعلق بما يأتي :-
- الخصائص العامة للمتعلمين: كأعمارهم , ومستوياتهم التعليمية(صفوفهم) والمستويات الثقافية , والاجتماعية , والاقتصادية
- قدرة مدخليه محدودة (معينة) , كمعرفتهم السابقة , ومهاراتهم السابقة , مثل مهارة الجمع , او مهارة كتابة الكلمات قبل تعليم كتابة الجملة .
- وضع الأهداف والمعايير, وتتضمن هذه الخطوة وضع الأهداف الأدائية المرغوب في تحقيقها بشكل محدد .
- انتقاء المواد والاستراتيجيات التعليمية المناسبة, وتكون مهمة المعلم الربط بين نقاط البداية والنهاية من خلال اختيار المواد التعليمية , او تعديلها او تصميم مواد جديدة .
- استخدام المواد التعليمية والوسائط. اذ يجب التخطيط لكيفية استخدام الوسيلة , والوقت المطلوب الذي يتطلب استخدامها .

- طلب الاستجابة من المتعلم , وفيها يجب على المتعلمين ممارسة ما يتوقع منهم تعلمه , كما ينبغي تعزيز إجاباتهم الصحيحة , وتزويدهم بالتغذية الراجعة الفورية حول مدى مستوى أدائهم , او استجاباتهم .
- التقويم والمراجعة اذ من الضروري تقويم اثر الوسيلة التعليمية ومعرفة ما اذا ساعدت المتعلمين في تحقيق الأهداف المرجوة (الحيلة , 2008 , ص128).
- ماذا تمثل بداية حروف نموذج (**Assure**) :- يتضمن بداية الحروف لهذه المهمات ، أي ان كل حرف من اسم النموذج هو بداية كل مهمة منها
- الحرف **(A)** هو بداية كلمة **Learners Analyze** , معناه تحليل خصائص المتعلمين **.**
- الحرف **(S)** هو بداية كلمة **Objectives State** ، معناه وضع وصياغة الأهداف **Select . instructional methods, media, & materials** أي اختيار الوسيلة والمواد التعليمية**.**
- الحرف **(U)** هو بداية **media Utility &materials** , معناه استخدام الوسيلة التعليمية**.**
- الحرف **(R)** هو بداية **participation Learner Require** ، معناه استجابة المتعلم (الالوسي,2018,ص230).

ثانياً:- دراسات سابقة – اولا":- انموذج هنيش و مولندا (اشور)

- (دراسة ابراهيم,2014) اجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الى معرفة أثر أنموذج اشور في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة مبادئ الاحياء , اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي يتكون (من مجموعتين تجريبية ومجموعة ضابطة)ذا الاختبار البعدي تصميماً تجريبياً لهذه الدراسة .بلغ حجم العينة (59) طالب , بواقع (30) طالباً للمجموعة التجريبية و(29) طالباً للمجموعة الضابطة , وأجرت الباحثة التكافؤ بين مجموعتي البحث في متغيرات (العمر الزمني , اختبار الذكاء) . ولتحقيق هدف البحث اعدت الباحثة اختبارا تحصيلي تألف من (40)فقرة وتم التحقق من صدقه وثباته .استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي ومعامل ارتباط بيرسون واختبار(**t- test**), وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال نموذج أشور على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية عند مستوى دلالة (0,05) , وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بضرورة استعمال أنموذج هنيش و مولندا والعمل على تدريب المدرسين على كيفية استخدام هذا الأنموذج في دروس مادة مبادئ الإحياء (إبراهيم ,2014,ص1)
- دراسة(حاتم2014) يرمي البحث إلى تعرف أثر استراتيجية كارول وأشور في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائهما لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، في مادة التاريخ العربي الإسلامي , ولتحقيق هدف البحث، وضعت الباحثة الفرضيات الآتية:-
- الأولى ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاولى التي تدرس على وفق استراتيجية كارول (اتقان التعلم) ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس على وفق استراتيجية أشور ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم التاريخية.
- ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس على وفق استراتيجية كارول (إتقان التعلم) ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس على وفق استراتيجية أشور ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية. في استبقاء المفاهيم التاريخية, استعملت الباحثة تصميماً تجريبياً(ذا ضبط جزئي) واختارت بطريقة لا عشوائية عينة من طالبات (الصف الثاني المتوسط) من مدرسة الكوثر للبنات في بغداد التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد (الرصافة والكرخ) للعام الدراسي 2013-2014 لغرض تطبيق التجربة, تكونت العينة من (105) طالبة بواقع (36) طالبة في المجموعة التجريبية الأولى، التي تدرس باستراتيجية كارول (اتقان التعلم) و(35) طالبة في المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس باستراتيجية أشور، و(34) طالبة في المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية, كافأت بين مجموعات البحث الثلاث في متغيرات (الذكاء، العمر الزمني ، المعرفة السابقة، التحصيل الدراسي للوالدين), واعدت اختباراً لاكتساب المفاهيم التاريخية من نوع (الاختيار من متعدد) تكون من (39) فقرة، ثم تحقق من صدقهِ والقوة التمييزية لفقراته، ومعامل صعوبتها، وفعالية البدائل المخطوءة ولغرض معالجة البيانات إحصائياً اعتمدتْ الباحثةُ تحليلَ التباين الأحادي وطريقة (شيفيه) فأظهرت النتائج ما يأتي:
- تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى، اللائي درسن باستراتيجية كارول على طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللائي درسن وفق استراتيجية أشور في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها.

- تفوق طالبات المجموعتين التجريبيتين الأولى، اللائي درسن باستراتيجية كارول والثانية التي درست على وفق استراتيجية آشور على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها.

وفي ضوء نتائج البحث خرجت الباحثة بعدد من الاستنتاجات منها:
-أفضلية استراتيجيتي كارول وآشور وتفوقهما على الطريقة التقليدية في اكتساب طالبات الصف الثاني المتوسط للمفاهيم التاريخية واستبقائهما. وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بعدد من التوصيات منها:-
واقترحت الباحثة إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة اثر استراتيجيتي كارول وآشور في متغيرات أخرى كالتحصيل، وانتقال اثر التعلم، والتفكير الناقد...الخ. (حاتم,2014 ,ص9-119)

- ثانيا":- دراسات سابقة في(التحصيل)
- (المزعل,2017) : هدف الدراسة معرفة اثر التعليم التعاوني في التحصيل لطالبات الصف الثاني الثانوي بمادة الفقه , واستخدم المنهج التجريبي وكانت عينة الدراسة مجموعة تجريبية (32) طالبة درست بطريقة التعليم التعاوني ومجموعة ضابطة (32) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية , وبعد اجراء الاختبار التحصيلي اثبت وحسب الفرضية الصفرية تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة.
- (العلان,2012) هدفت الدراسة الى معرفة اثر استخدام طريقة التدريس التبادلي على تحصيل التلاميذ في مادة التربية القومية , واستخدم المنهج التجريبي وكانت عينة الطلبة (132) تلميذ , مرحلة التعليم الاساسي , وبعد اجراء الامتحان التحصيلي للتلاميذ , واثبتت الفرضية الصفرية تفوق تلاميذ التي درست بالطريقة الحديثة على الطريقة الاعتيادية .
- الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته:

منهجية البحث :اعتمدت الباحثة منهج البحث التجريبي لتحقيق هدف البحث .
إجراءات البحث -
أولا:- التصميم التجريبي : اختير تصميم المجموعتين (التجريبية و الضابطة ذي الضبط الجزئي)، بوصفه واحداً من تصاميم المجموعات المتكافئة. كما في الشكل رقم (1)

المجموعة	اختبار قبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	الاختبار التحصيلي القبلي	أنموذج هنيش و مولندا	الاختبار التحصيلي البعدي	التحصيل
الضابطة		الطريقة التقليدية		

- التصميم التجريبي للبحث

وفي هذا التصميم تتعرض كلتا مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) الاختبار قبلي لقياس التحصيل قبل بدء التجربة لغرض التكافؤ والى اختبار بعدي بعد ان تدرس المجموعة التجريبية مادة التاريخ على وفق نموذج هنيش و مولندا والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية, وبعد انتهاء التجربة تتعرض المجموعتين الى اختبار تحصيلي .
ثانياً:- مجتمع البحث وعينته
يعرف المجتمع بأنه" جميع الأعضاء والعناصر سواء كانت أهداف او موضوعات او أفراد نرغب بتعميم نتائج الدراسة عليهم "(المنيزل , والعتوم ,2010,ص 101).
وتتألف مجتمع البحث الأصلي من جميع طلاب الصف الأول متوسط بالمدارس المتوسطة وتعرف العينة بأنّها" مجموعة جزئية مميزة ومنتقاة من المجتمع الدراسة لها نفس خصائص المجتمع ومنتقاة إذ يتم انتقاؤها من مجتمع الدراسة"(البطش وأبو زينة،2007،ص96_97) , اختارت الباحثة قطاع تربية بعقوبة بصورة قصديه وعن طريق السحب العشوائي اختارت الباحثة (متوسطة شهداء الاسلام للبنين) عينة للبحث , ويرى (خالد , فارس ,,ص52020) ان العينة العشوائية تسعى الى تمثيل المجتمع الواسع والممتد,(خالد,فارس,2020,ص52) , وبعد زيارة المدرسة وجدا ان الصف الأول متوسط يتكون من خمس شعب (أ-ب –ج- د -ه) وعن طريق السحب العشوائي اختيرت شعبة (ب)لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس تاريخ الحضارة القديمة وفق نموذج هنيش و مولندا وشعبة (ج)تمثل المجموعة الضابطة

التي تدرس مادة تاريخ الحضارة القديمة بالطريقة التقليدية, بلغت عينة البحث (54) طالباً بواقع (27) طالباً في المجموعة التجريبية , و(27) طالباً في المجموعة الضابطة وبعد استبعاد الطلاب الراسبين من نتائج البحث والبالغ عددهم (5) طلاب من الشعبتين . كما في الجدول(2)

الجدول (2)

عدد طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

ت	اسم المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد افراد العينة بعد الاستبعاد
.1	التجريبية	ب	29	2	27
.2	الضابطة	ج	30	3	27
المجموع			57	5	54

ثالثاً:- تكافؤ مجموعتي البحث

أجرت الباحثة التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية :

(العمر الزمني للطلاب , الاختبار التحصيلي).

- العمر الزمني محسوباً بالأشهر: تم الحصول على أعمار الطلاب من مدير المدرسة , إذ بلغ المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة التجريبية(165,48) شهراً وانحراف معياري (6,91), أما المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطة هو(167,96) شهراً وانحراف معياري(8,23), استعملت الباحثة الاختبار التائي (**T-Test**) لعينتين مستقلتين متساويتي العدد لحساب دلالة الفروق بين متوسطات اعمار المجموعتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي(1,18) وهي أصغر من الجدولية(2,000)عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية(52)، والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في العمر الزمني

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	27	165,48	6,91	52	1,18	2,000	غير دالة إحصائيا
الضابطة	27	167,96	8,23				
الضابطة	27	167,96	8,23				

- الاختبار التحصيلي: طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على طلاب عينة البحث لقياسه لديهم قبل بدء التجربة ، وعند مقارنة متوسطات درجات المجموعتين ، وجدت الباحثة ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قد بلغ (18,81) وانحراف معياري (5,40)، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة(17,03) ، وانحراف معياري(4,83) ، وللتحقق من تكافؤ المجموعتين ، استعملت الباحثة الاختبار التائي (**T-Test**) لعينتين مستقلتين متساويتي العدد لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين اذ بلغت القيمة المحسوبة(0,37) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (2,000) عند درجة حرية(52) وهذا يدل ان المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (4)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي القبلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	27	18,81	5,40	52	1,26	2,000	غير دالة إحصائيا
الضابطة	27	17,03	4,83				

- مستلزمات البحث:
- تحديد المادة العلمية التعلمية : تم تحديد المادة العلمية وهي(الفصل الاول تاريخ نشوء الحضارات و الفصل الثاني حضارة بلاد الرافدين والفصل الثالث حضارة بلاد النيل) لطلبة الصف الاول المتوسط للعام الدراسي 2019-2020م.
- الاهداف السلوكية وإعداد الخطط التدريسية: صاغت الباحثة (53) هدفاً سلوكياً وقد عُرضَت على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص, وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم اجريت بعض التعديلات البسيطة , وتم اعداد الخطط التدريسية لمجموعتي البحث اعتماداً على المحتوى والاهداف السلوكية للمادة العلمية فقد تم إعداد (15) خطة تدريسية لكل مجموعة .
- أداة البحث
- الاختبار التحصيلي:

أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً في ضوء محتوى المادة الدراسية المقرر تدريسه خلال مدة التجربة والأغراض السلوكية ولقد مر إعداد الاختبار بمراحل عدة هي :

- اعداد الخارطة الاختبارية:

اعدّت الباحثة خارطة اختبارية شملت محتوى موضوعات كتاب مـادة التاريخ (الفصل الاول تاريخ نشوء الحضارات و الفصل الثاني حضارة بلاد الرافدين والفصل الثالث حضارة بلاد النيل من كتاب التاريخ لطلاب الصف الاول المتوسط ،الاهداف السلوكية للمستويات الثلاثة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم، (المعرفة، الفهم، التطبيق). وحدّدت عدد الفقرات في كل مستوى من المستويات الثلاثة للأهداف السلوكية من مجموع فقرات الاختبار النهائي بـ(40) فقرة في ضوء عدد الفقرات الكلي، والاهمية النسبية لمحتوى الموضوعات، والاهمية النسبية لمستويات الاهداف السلوكية في الخريطة الاختبارية، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول(5)
الخارطة الاختبارية لفقرات الاختبار التحصيلي البعدي

ت	الموضوعات	عدد الاهداف	الاهمية النسبية للأهداف	مجموع فقرات الاختبار			
				معرفة %49	فهم %30	تطبيق %21	مجموع
1	الفصل الاول	16	%30	7	3	2	12
2	الفصل الثاني	20	%38	7	5	3	15
3	الفصل الثالث	17	%32	6	4	3	13
	المجموع	53	%100	20	12	8	40

- صياغة فقرات الاختبار:

أشتمل الاختبار على (40) فقرة موضوعية من نوع (الاختيار من متعدد) وزعت فقراته على وفق الأهداف السلوكية بمستوياتها الثلاث.

- صدق الاختبار: للتحقق من صدق الاختبار تم عرض الاختبار على عدد من المتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم وبعد تحليل استجاباتهم المحكمين البالغ عددهم (10) عدلت بعض من الفقرات وقبلت الفقرات التي حصلت على نسبة (80%) فأكثر من موافقة الخبراء حول شمولية الاختبار للمحتوى الذي يقيسه ووضوح فقراته وجودة صياغتها ، ومدى قياسها لمستويات الأغراض السلوكية المحددة لها ,وتوزيع الدرجات على الفقرات ومنطقية البدائل وجاذبيتها ومن مؤشرات الصدق الأخرى التي اعتمدتها الباحثة في إعداد جدول المواصفات الجدول (2).
- تعليمات تصحيح الاختبار : تم وضعت إجابات أنموذجية لجميع فقرات الاختبار اعتمد عليها في تصحيح الاختبار , فقد أعطيت لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعي درجة واحدة إذا كانت الإجابة صحيحة وصفرا إذا كانت الإجابة خاطئة , أما الفقرات المتروكة فتعاملت معاملة الإجابة الخاطئة , وبهذا تحددت الدرجة الكلية لتلك الفقرات بالمدى (صفر – 40) درجة
- الاختبار الاستطلاعي: طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية من نفس المدرسة ولها مواصفات عينة البحث أي الشعبتين الاخرى للصف الاول ، تألفت من (20) طالب من طلاب الصف الاول المتوسط لمعرف الوقت المستغرق للإجابة , وبعد تطبيق الاختبار اتضح ان الوقت الذي استغرق في الاجابة عن فقرات الاختبار كان (45) دقيقة. وتم حساب (جمع وقت اجابة اول طالب مضافاً اليه وقت اجابة اخر طالب مقسوم على 2)
- التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار: طبق الاختبار على عينة التحليل الاحصائي التي لها مواصفات عينة البحث ، تألفت من (100) طالب من طلاب الصف الاول المتوسط في مدرسة شهداء الاسلام للبنين .
- معامل صعوبة الفقرات: لقد حسبت صعوبة كل فقرة من فقرات الأسئلة الموضوعية باستعمال المعادلة الخاصة بها . فكانت تتراوح بين (0,37-0,75) اذ يشير(الزوبعي واخرون,1981) ان الفقرة التي تتراوح قيمة صعوبتها بين(0,20-0,80) تكون فقرات مناسبة, وبهذا تعد فقرات الاختبار مقبولة ومعامل صعوبتها مناسبا.
- القوة التميزية للفقرات: حسبت القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الأسئلة الموضوعية باستعمال المعادلة الخاصة بها فتراوحت قيمتها بين(0,40-0,44) ويرى(المنيزل والعتوم, 2010)ان الفقرة التي يزيد تمييزها عن (0,40) تعد فقرة جيده((المنيزل والعتوم, 2010,ص135)
- فعالية البدائل المخطوءة : يكون البديل الخاطئ فعالاً عندما يجذب عدداً من الطلبة من المجموعة الدنيا يزيد على عدد الطلبة في المجموعة العليا ، ويكون البديل أكثر فعالية كلما زادت قيمته في السالب(البغدادي ، 1980 ,ص229)وبعد استعمال معادلة فعالية البدائل الخاطئة لجميع الفقرات الموضوعية ، وجد أن معاملات فعالية جميع البدائل سالبة ، وبذلك عدت جميع البدائل الخاطئة فعالة .
- ثبات الاختبار التحصيلي :

استخدمت معادلة (**Kuder , Richardson-21**) لحساب ثبات الفقرات الموضوعية ، إذ إنها الطريقة الأكثر شيوعاً لاستخراج الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار التي تعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفراً للإجابة غير الصحيحة(ملحم ، 2000 ,ص265) وكان معامل ثبات هذه الفقرات(0,84) ويعد ثبات الفقرات للاختبار ثباتاً عالياً (الحسيني ,2013 , ص 312).

- تطبيق الاختبار بصورته النهائية على عينة البحث :

بعد ان اصبح الاختبار جاهزاً وبصيغته النهائية طبقت الاختبار على طلاب عينة البحث لغرض قياس تحصيلهم الدراسي .

- الوسائل الاحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية :

- الاختبار التائي **t-test** لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين مجموعتي البحث
- معامل صعوبة الفقرة لحساب صعوبة فقرات الاختبار .
- معامل تمييز الفقرة لحساب تمييز فقرات الاختبار .
- فعالية البدائل الخاطئة .

- الفصل الرابع
- عرض النتيجة وتفسيرها

بعد تصحيح فقرات الاختبار التحصيلي وجدت الباحثة ان متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ(26,29) بانحراف معياري قدره (6,26) في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (18,37) بانحراف معياري قدره(5,36) وبعد استعمال الاختبار التائي(**t-test**) لعينتين مستقلتين متساويتي العدد, اذ يرى (احمد1988,ص305) انه يمكن استعمال الاختبار التائي مع حجم هذة العينة,وجدا ان القيمة التائية المحسوبة(12) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية(52) وهي اكبر من القيمة التائيه الجدولية البالغة(2,000) وهذا يدل على ان الفرق ذو دلالة إحصائية تدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا التاريخ وفق خطوات نموذج هنيش و مولندا على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية, وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه " لا توجد فروق ذو دلالة احصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون بأنموذج هنيش و مولندا , ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية " وجدول (7) يوضح ذلك :

جدول (6)

الوسط الحسابي والقيمة التائية والدلالة الاحصائية لدرجات المجموعتين في الاختبار التحصيلي

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	27	26,29	6,26	52	12	2,000	دالة احصائياً
الضابطة	27	18,37	5,36				

- تفسير النتيجة :

يتضح من نتيجة البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق انموذج هنيش و مولندا على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية , ويمكن ارجاع ذلك الى :-

1- أن التدريس وفق هذا الانموذج زاد من نشاط الطلاب من خلال عرض الدرس بشكل يختلف عن الطريقة التقليدية .
2- ان التدريس بهذا الانموذج على زيادة تحصيل الطلاب , وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (ابراهيم 2014) ودراسة (حاتم 2014)

- الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة ما يأتي :

1- اظهر التدريس على وفق انموذج **Assure** تأثيراً ايجابياً من خلال خلق الجو التفاعلي بين الطلاب والمدرس في مادة التاريخ ومناقشة موضوعاتها وابداء الآراء .
2- ان استخدام المصورات والوسائل التعليمية المناسبة بوصفها تقنية تربوية لها اثر ايجابي في زيادة تحصيل الطلاب .

- لتوصيات:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي :-

1- استعمال أنموذج **Assure** في تدريس المواد الاجتماعية لأهميته في رفع مستوى التحصيل.
2- على كليات التربية والتربية الاساسية تضمين دليل المدرس بأنموذج **Assure** في تدريس المواد الاجتماعية لأهميته في رفع مستوى التحصيل من خلال زيادة مستوى الفهم.
3- اعتماد الانموذج في بقية المواد الدراسية وبقية المراحل الدراسية .

- المقترحات :

تقترح الباحثة ما يأتي:

1- فاعلية وحدة تعليمية في مادة التاريخ على وفق انموذج **Assure** في التحصيل و تنمية التفكير الاستدلالي.
2- اجراء دراسة لمعرفة اثر انموذج **Assure** على مستويات دراسية ومواد اخرى وعلى كلا الجنسين.
3-اجراء دراسة لمعرفة اثر انموذج **Assure** في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفية لدى طلبة المرحلة الجامعية.

المصادر:

- البطش، محمد وليد واخرون,2007، مناهج البحث العلمي والتحليل الإحصائي دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1،عمان.
- أبراهيم , هديل ساجد,2014 , اثر استخدام نموذج اشور في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة مبادئ الاحياء , بحث منشور , كلية التربية للعلوم الصرفة جامعة ديالى .
- ابو جادو، صالح محمد علي,2003، علم النفس التربوي، ط3، دار المسرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الجلالي, لمعان مصطفى ,2011 , التحصيل الدراسي , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , ط1 , عمان ,الاردن.
- الجمل , علي احمد , 2005 , تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين ط1 , مطبعة عالم الكتب , القاهرة , مصر .
- الحيلة، محمد محمود , 2009" , تصميم التعليم ، ط٤ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان - الحيلة, ـــــــــــــــــــــــــــ,2008, ,تصميم التعليم نظرية وممارسة,ط4, دار المسيرة للنشر, عمان – الاردن.
- الحيلة، ـــــــــــــــــــ ,2002, مهارات التدريس الصفي ،ط1،دار المسيرة ،عمان.
-الحيلة,ـــــــــــــــــــ،1999, تقييم التعليم نظرية وممارسة ،تقديم ذبيان الغزاويط1،دارالمسيرة،عمان،الأردن،.
- حاتم , ريام محمد, 2014, أثر استراتيجيتي كارول و آشور في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طالبات الصف الثاني المتوسط, اطروحة دكتوراه, العراق.
- الخالدي , مريم ارشيد,2008, نظام التربية والتعليم , دار الصفاء للنشر والتوزيع , عمان, الاردن.
- الخزاعلة , واخرون , 2011, طرائق التدريس الفعال , دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع , ط1, عمان , الاردن .
- الدريج ، محمد ، 2004 , التدريس الهادف (من نموذج التدريس بالأهداف إلى نموذج التدريس بالكفايات) ، ط1 ، دار الكتاب الجامعي، العين ، الإمارات العربية المتحدة .
- الدليمي ،عصام حسن والشمري (2003): فلسفة المنهج المدرسي ،ط1،دار المناهج ،عمان ،الاردن.
- الزيادات , ماهر مفلح و قطاوي , محمد ابراهيم , 2014 , الدراسات الاجتماعية (طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها) ,ط2, دار الثقافة , عمان , الاردن .
- الشياب، فايز محمد فندي ,2001, اثر استخدام طريقة التعلم التعاوني وطرائق المناقشة الجماعية في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف العاشر الاساسي في مادة الجغرافية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد ،كلية التربية ،ابن رشد.
- العلان, سوسن, 2012, اثر استخدام طريقة التدريس التبادلي على التحصيل الدراسي في مادة التربية القومية, اطروحة دكتوراه , المجلد28 , العدد4, دمشق.
- المزعل, هيا بنت عبد الله , 2017, اثر التعليم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الثاني ثانوي بمادة الفقه , بحث منشور, مجلة جبل العلوم الانسانية, العدد35, السعودية.
- المظفر، جاسم , 1988 , "التشريعات التربوية-ج2 الانظمة" وزارة التربية، مطبعة وزارة التربية رقم(3) بغداد.
- المنيزل, عبدالله فلاح واخرون,2010 , مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية , ط1, دار اثراء للنشر والتوزيع , عمان , الاردن.
- خالد, فارس,2020, المعاينة في البحث العلمي دراسة تقيمية لرسائل الماجستير والدكتوراه بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 2, اطروحة الدكتوراه, الجزائر.
- سليم، مريم ,2003 , علم نفس التعلم ,دار النهضة للطباعة ,ط1 بيروت , لبنان.
- طلعت ، منى , 2011 , البيئة التعليمية وأثرها في تحسين مخرجات التعليم ، مقال تربوي ، موقع أكاديمية المعالي للتميز التربوي .

-عبيدات ، سليمان احمد , 1985 ,اساسيات في تدريس المواد الاجتماعية وتطبيقاتها العلمية ، ط 1 ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، الاردن.
- علام، صلاح الدين محمود ,2000,القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

- عطية ، محسن علي ,2008 , الاستراتيجية الحديثة في التدريس الفعال "، دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان .
- الالوسي , اكرم ياسين محمد , 2018, أثر أنموذج أشور في التحصيل والميل لدى طالب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ , المجلد (52) العدد الثامن .
- الامين , شاكر محمود , واخرون , 1990 , طرق تدريس المواد الاجتماعية , ط2 مطبعة منير , بغداد.